حارس المدينة المتعبة

لا يفكرُ الشاعرُ في موتهِ،
فهو يسيرُ في طريقِ الجنازة كل يومْ
مقتفياً أثر الدموعِ التي تتساقطُ
من أعين الموتى.
يلملمها كقصائدهِ المبعثرةِ
قبل أن تجفَ وتصيرَ أشجاراً
يَسْهلُ قطعها بفؤوسِ المارةْ.
يريدُ لها أن تكونَ قصائداً حيةَ الضميرْ
يطلقونها كالرصاصِ قبل دفنهم.
هو لا يعرفُ اسمائهم،
وكجنودٍ بلا هويةٍ تقيدُ أعناقهم،
يعبرُ من ملامحهم لطرقاتٍ لم يعبروها
ويخوضُ معاركاً لم يَبْدَؤُهَا؛
هو الشاعرُ نبوءةَ البعيدِ
هو حارسُ المدينة المتعبة .